



إثر التكهّن الوجداني على التنشيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

إثر التكهّن الوجداني على التنشيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

أ. د ستار الغانم

دكتوراه، قسم علم النفس، كلية الآداب،

جامعة المستنصرية، العراق

dr.sttaralghanm@uomustansiriyah.edu.iq

أسيل هاشم محمد

طالبة ماجستير، قسم علم النفس، كلية

الآداب، جامعة المستنصرية، العراق

aseelhm1999@gmail.com

الكلمات المفتاحية: التكهّن الوجداني، التنشيط الاجتماعي، التوقعات العاطفية، المواقف التقييمية.

كيفية اقتباس البحث

محمد، أسيل هاشم، ستار الغانم، إثر التكهّن الوجداني على التنشيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، تشرين الثاني ٢٠٢٥، المجلد: ١٥، العدد: ٦.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مسجلة في
ROAD

مفهرسة في
IASJ

"The Impact of Affective Forecasting on Social Inhibition among a Sample of Postgraduate Students"

Aseel Hashim Mohammed
Master's student, Department of
Psychology, College of Arts, Al-
Mustansiriya University, Iraq

Prof. Dr. Sattar Al-Ghanem
PhD, Department of Psychology,
College of Arts
Al-Mustansiriya University, Iraq

Keywords : Affective Forecasting, Social Inhibition, Emotional Expectations, Evaluative Situation

How To Cite This Article

Mohammed, Aseel Hashim, Sattar Al-Ghanem, The Impact of Affective Forecasting on Social Inhibition among a Sample of Postgraduate Students, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, November 2025, Volume:15, Issue 6.



This is an open access article under the CC BY-NC-ND license
(<http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/>)

[This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.](http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/)

Abstract

The present study aims to investigate the causal relationship between affective forecasting and social inhibition among postgraduate students, by examining whether negative affective forecasting contributes to increased social inhibition in evaluative situations. A quasi-experimental design was applied to a sample of 22 master's students at Al-Mustansiriya University. Participants were asked to deliver an academic lecture in two conditions: in front of specialized professors (high-threat condition) and in front of first-year students (low-threat condition).

Results, analysed using McNemar's test, revealed statistically significant differences between the two conditions. Acceptance rates for the task were lower in the high-threat condition, indicating that negative affective



forecasting activated social inhibition responses. Additionally, analysis of extreme responses showed that nearly half of the participants exhibited polarized patterns of acceptance or rejection, reflecting the influence of emotional expectations on decision-making and social behaviors.

The findings highlight the critical role of affective forecasting in shaping social responses and suggest that the accuracy of emotional predictions contributes to better adaptation and reduces avoidance or withdrawal behaviors in socially evaluative contexts.

الخلاصة

يهدف البحث الحالي إلى استقصاء العلاقة السببية بين التكهّن الوجداني والتثبيط الاجتماعي لدى طلبة الدراسات العليا، من خلال اختبار ما إذا كان التكهّن الوجداني السلبي يسهم في تعزيز سلوكيات التثبيط الاجتماعي في المواقف التقييمية. تم اعتماد المنهج شبه التجريبي على عينة مكونة من (٢٢) طالباً وطالبة من طلبة الماجستير في الجامعة المستنصرية، طُلب منهم إلقاء محاضرة علمية في موقفين: أمام أساتذة متخصصين (موقف عالي التهديد)، وأمام طلاب مرحلة أولى (موقف منخفض التهديد).

أظهرت النتائج، باستخدام اختبار ماكنمار، وجود فروق دالة إحصائية بين الموقفين، إذ انخفضت معدلات قبول مهمة الإلقاء في الموقف عالي التهديد مقارنة بالموقف منخفض التهديد، مما يشير إلى أن التكهّن الوجداني السلبي قد فعّل استجابات التثبيط الاجتماعي. كما بيّن تحليل الاستجابات المتطرفة أن ما يقرب من نصف المشاركين أظهروا أنماطاً متطرفة من القبول أو الرفض، مما يعكس تأثير التوقعات العاطفية على اتخاذ القرار وسلوك الفرد في المواقف الاجتماعية.

تُبرز النتائج الدور الحاسم للتكهّن الوجداني في تشكيل الاستجابة الاجتماعية، وتؤكد أن دقة التوقعات الانفعالية تسهم في تعزيز التكيف وتقليل سلوكيات الانسحاب أو التجنب في المواقف الاجتماعية المرتبطة بالتقييم.

الفصل الأول التعريف بالبحث

مشكلة البحث

حياتنا اليومية بالكثير من الاحداث الروتينية والمتكررة ونتيجة لمرور الافراد بالعديد من الخبرات تتكون لديهم توقعات او تكهنات حول ما سيشعرون به عند مرورهم بمواقف جديدة مشابهة وهذا يمكنهم من الاستعداد للأحداث القادمة، لكن قد تحدث تحيزات في تكهنات الافراد نتيجة الخبرات السابقة التي مر بها الفرد وطبيعة المشاعر التي تعرض لها فأذا كانت التكهّنات غير متطابقة يحدث التثبيط الاجتماعي واذا كانت متطابقة يحدث لديهم تيسير اجتماعي وبالتالي تؤثر هذه المواقف على قدرتهم في التكيف حيث يبالغون او يقللون من المشاعر التي سيشعرون بها إذا مروا بمثل هذه المواقف.

يميل الأفراد ذوو التكهّن السلبي إلى المبالغة في ردود أفعالهم بسبب تركيزهم على حدث واحد وتجاهل بقية الاحداث، مما يؤدي إلى التثبيط الاجتماعي فهم ينظرون إلى المواقف الاجتماعية كتهديد، ويتوقعون النقد والرفض من الآخرين مما يدفعهم لتجنبها ولمواجهة الضغوط يلجأون إلى التنبؤ بردود الفعل فأذا كانت سلبية، ظهر التثبيط الاجتماعي وبالعكس إذا كانت إيجابية، حدث التيسير الاجتماعي.

بناءً على ما سبق تتلخص مشكلة البحث الحالي بالإجابة عن السؤال هل التكهّن الوجداني هو المسبب للتثبيط الاجتماعي؟

أهمية البحث

غالباً ما يواجه الطلبة قرارات لها تداعيات كبيرة على تقدمهم الأكاديمي لذا يضطرون الى التعامل مع العديد من التحديات ويتوقعون مشاعر الإنجاز والإحباط وبناءً على ذلك يمكنهم التكهّن بمشاعرهم المستقبلية عند مواجهة مواقف معينة مثل القاء المحاضرة امام مجموعة من الأساتذة او الطلاب او عند المناقشة هذا التوقع يتيح لهم فرصة للاستعداد لمثل هذه المواقف مما يقلل من التوتر ويزيد من الكفاءة وأكثر قدرة على اتخاذ قرارات صحيحة ومتوازنة تتماشى مع اهدافه.

اقترح ويلسون (Wilson,2003) آليتين رئيسيتين لشرح المبالغة في التكهّن الوجداني: التركيز وإهمال التكيف، تشير البؤرية إلى ميل الناس إلى التركيز أكثر من اللازم على السمات البارزة لحدث واحد يثير المشاعر عندما يتوقعون كيف سيشعرون عند القيام بذلك، يفشلون في التفكير في الاهتمامات والأحداث الأخرى ستشغل انتباههم أيضاً في المستقبل وتخفف من شدة



استجاباتهم العاطفية عند التنبؤ بالتأثير العاطفي للأحداث المستقبلية، وخاصة الأحداث السلبية، يميل الناس إلى التغاضي عن الموارد النفسية واستراتيجيات المواجهة التي سيعتمدون عليها في مواجهة الشدائد لمساعدتهم على التكيف مع الظروف الجديدة.

غالباً ما نثير هذه الأحداث استجابات عاطفية قصيرة الأجل يتبعها تكيف سريع نسبياً مع تغير أهداف الناس وتوقعاتهم، لكن الناس غالباً ما يفشلون في أخذ هذه التغييرات في نظر الاعتبار عند التنبؤ باستجاباتهم العاطفية حيث يتوقعون التفكير في النتائج الإيجابية والسلبية أكثر مما يفعلون في الواقع (التركيز) ويفشلون في توقع مدى سرعة تكيفهم مع النتائج السلبية (إهمال التكيف) ونتيجة لذلك، فإنهم يميلون إلى المبالغة في تقدير الأثر الذي ستحدثه الأحداث على رفاههم العاطفي (Wilson&Gilbert,2003)، نظراً لأن الأفراد غالباً ما يبالغون في تقدير التأثير العاطفي للأحداث المستقبلية، فقد تم إظهار التحيز المعاكس حيث تظهر الأبحاث حول "فجوات التعاطف" أنه عندما يكون الأفراد في حالة "باردة" ومحايطة عاطفياً، قد يكون من الصعب عليهم توقع شدة الحالات العاطفية والفسيولوجية "الساخنة" في المستقبل ونتيجة لذلك، فإنهم يقللون من قوة تلك المشاعر المستقبلية لدفع تفكيرهم وتفضيلاتهم وسلوكياتهم (Loewenstin,2007).

كذلك أشار كل من بوهلر ومكفارلاند (Buehler McFarland, 2001) إلى أن التكهن الوجداني بالمشاعر المتوقعة له أهمية كبيرة بالنسبة للتفاعل الاجتماعي مع الأفراد واتخاذ القرارات والمواقف الحياتية المختلفة حيث تنعكس هذه المشاعر عليهم وتزيد من تفاعلهم أو تكون لديهم تثبيط اجتماعي، وفي المقابل يحدث التثبيط الاجتماعي عبر مجموعة واسعة من المجالات السلوكية (اتخاذ قرار الانفصال أو قرارات تتعلق بالدراسة مثلاً) فالأفراد المثبطون اجتماعياً ينسجمون بشكل خاص مع تقييمات الآخرين لأنفسهم لأنهم يريدون الحصول على موافقة الآخرين، لكنهم يخشون ردود الفعل السلبية، يتضمن هذا الخوف، الخوف من تقييمات الآخرين وتوقع أن الآخرين سيقومونهم بشكل سلبي وفي نفس الوقت يطور الأفراد المثبطون حساسية أكبر للنقد من الآخرين، ولديهم الحساسية الشخصية وهي سمة مستقرة تعيد إثارة المخاوف المستمرة بشأن ردود الفعل غير المرضية المحتملة من الآخرين (Denollet & Duijndam, 2019).

❦ أثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا ❦

فرضيات واهداف البحث

الهدف الأول: قياس أثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي

○ الفرضية الصفرية: (H_0) لا توجد فروق دالة إحصائية في معدلات قبول المشاركين لمهمة الإلقاء بين الموقفين أمام الأساتذة مقابل أمام الطلاب.

○ الفرضية البديلة: (H_1) توجد فروق دالة إحصائية في معدلات قبول المشاركين لمهمة الإلقاء بين الموقفين، حيث ينخفض القبول في الموقف عالي التهديد (أمام الأساتذة) مقارنة بالموقف منخفض التهديد (أمام الطلاب).

الهدف الثاني: تحليل الاستجابات المتطرفة لأثر التكهّن الوجداني على استجابات التثبيط الاجتماعي لدى المشاركين

○ الفرضية الصفرية: (H_0) لا توجد فروق في نسب الاستجابات المتطرفة.

○ الفرضية البديلة: (H_1) توجد فروق في نسب الاستجابات المتطرفة.

حدود البحث

تقتصر الدراسة الحالية على دراسة العلاقة السببية بين متغيرين أساسيين هما التكهّن الوجداني والتثبيط الاجتماعي وقد اقتصرت الدراسة على عينة من طلاب الدراسات العليا الماجستير في الجامعة المستنصرية، تتراوح أعمارهم بين ٣٠ - ٢٤ سنة، خلال العام الدراسي ٢٠٢٤-٢٠٢٥ . تعتمد الدراسة على منهج شبه تجريبي (quasi-experimental) .

تحديد المصطلحات

١. التكهّن الوجداني Affective Forecasting

عرفه جيلبرت وولسون (Gilbert & Wilson, 2003) "هو امكانية الفرد في التنبؤ بمشاعره من خلال اختيار التفضيلات التي تمتاز بالتكافؤ لتلك المشاعر والعواطف التي يحددها وبيان مدى قوتها وشدتها ومدتها الزمنية للوصول إلى قرارات مستقبلية تحدد سلوكه وطريقة تفاعله مع ذاته والبيئة".

وفي عام ٢٠٠٩ أعاد جيلبرت وويلسون (Gilbert & Wilson, ٢٠٠٩) تعريف التكهّن الوجداني وألغى التفضيلات "هو قدرة الفرد في التكهّن بالأثر المستقبلي لحالته الوجدانية، ويمكن أن يتصور الأحداث المستقبلية ويتكهّن بالأحداث التي لم تقع بعد فهو يستطيع أن يتصور استجابته الوجدانية حول الأحداث، ويعبر عن التجارب التي لم يمر بها بعد"

التعريف الإجرائي للتكهّن الوجداني هو التنبؤ بالمشاعر التي تحدث عند الفرد من خلال مواجهته موقف مع أفراد آخرين يجعله يتوقع نتائج تختلف من حيث قوتها وشدتها ومدتها الزمنية

بحيث تجعله يُقدم أو يُحجم أو يتردد في اتخاذ قرارات تحدد سلوكه وطريقة تفاعله في هذا الموقف.

٢. التثبيط الاجتماعي Social Inhibition

عرفه دينوليت (Denollet , 2005) "هو الميل الى تثبيط التعبير عن العواطف / السلوكيات في التفاعلات الاجتماعية لتجنب رفض الآخرين".

وفي عام ٢٠١٩ أعاد دينوليت تعريفه مع دويجندام (Denollet & Duijndam, 2019) "هو تجنب الافراد للتفاعل الاجتماعي وذلك بسبب المخاوف التقييمية الاجتماعية له فيحاول الابتعاد عن سلوكيات المحادثة".

التعريف الاجرائي للتثبيط الاجتماعي هو الميل إلى تثبيط التعبير عن العواطف والسلوكيات أثناء وجود الآخرين بسبب الخوف من الرفض الاجتماعي والابتعاد عن سلوكيات المحادثة أثناء التفاعل الاجتماعي لذلك ينسحب من المواقف الاجتماعية.

الفصل الثاني

الإطار النظري

أولاً: التكهّن الوجداني Affective Forecasting

نظرية التكهّن الوجداني لجلبرت وولسون (Gilbert & Wilson، ٢٠٠٣):

في السنوات الأخيرة، أصبح التكهّن بالمشاعر الوجدانية للأحداث المستقبلية محور اهتمام في مجال علم النفس حيث اكتشف جيلبرت وويلسون (Gilbert & Wilson) طريقة توقع الأفراد لمشاعرهم المستقبلية ومدى دقة هذه التوقعات وتأثيرها على سلوكهم إذ اعتمد الباحثان على نهج معقد ودقيق لدراسة كيفية توقع الأفراد لمشاعرهم المستقبلية ومدى تأثير هذه التوقعات على أهدافهم وكيفية تصرفهم بناءً على هذه التوقعات ومدى دقتها (Loewenstein, 2007).

إضافة الى ذلك يشير التكهّن الوجداني إلى قدرة الفرد على التكهّن بالآثر المستقبلي لحالته الوجدانية فهو يُمكن الفرد من تصور الأحداث المستقبلية ويتكهّن بتلك بالأحداث التي لم تقع بعد، مما يمكنه من تخيل استجابته الوجدانية لهذه الأحداث ويتمكن الفرد من التعبير عن التجارب التي لم يمر بها بعد، ولديه القدرة على الشعور بمشاعر قوية تؤثر على حالته المزاجية عند اتخاذ القرارات، وتسجيلها بشكل يمكنه من تذكرها بسهولة لاحقاً، لذا يُعد التكهّن الوجداني عملية عقلية ذات فائدة كبيرة للأفراد إذ يمكنهم من تصور الأحداث المستقبلية واستجاباتهم الوجدانية (العاطفية والانفعالية) تجاهها على سبيل المثال، إذا سُئل شخص عما إذا كان يمكنه

❦ أثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا ❦

الشعور بالسعادة عندما يصبح غنياً، في هذه الحالة سوف يستخدم التكهّن الوجداني لتصور تلك الحالة وكيف سيشعر حقاً (Gilbert & Wilson, 2009) في هذه الحالة، يستطيع الفرد إخبارنا بما يشعر به حتى وإن لم يختبر تجربة الغنى بعد، لأنه يستطيع ان يكون تصور ذهني للحدث قبل وقوعه، هذه العملية تُعد رؤية استباقية للحدث، ومن خلالها تتولد استجابة وجدانية، مما يسمح للأفراد بتوقع الأحداث الوجدانية التي قد تحدث عند وقوع الحدث فعلياً (Wilson & Gilbert, 2009)، طور جيلبرت وويلسون نظريتهما حول مفهوم التكهّن الوجداني بوصفه جزءاً مهماً من نظريتهما حول الضبط السلوكي للذات الموجهة نحو الهدف حيث ركزوا على توقع الفرد لأهدافه المستقبلية، وأشاروا إلى أن الأفراد قادرين على تحديد ما إذا كانت الأحداث المستقبلية ستولد مشاعر إيجابية أو سلبية ومدى دقة هذه المشاعر حيث يقوم الأفراد بتحديد مشاعرهم بدقة حيال انفعالات معينة مثل الغضب، الخوف، الفرح أو الحزن (Mathieu & Gosling, 2012)، يفترض الباحثان أن الانفعال لا يرتبط فقط بخبرة الفرد الخاطئة تجاه الهدف، بل يرتبط أيضاً بالتوقعات المتعلقة بالنتائج، بمعنى أن الانفعالات الإيجابية لدى الفرد لا ترتبط فقط بالتقدم نحو الهدف، بل بالتوقع الإيجابي لنتائج ذلك التقدم (Levine & Safer, 2012).

ثانياً: التثبيط الاجتماعي Social Inhibition

نظرية دينوليت ودويندام (Denollet & Duijndam, 2019)

يظهر تثبيط الاجتماعي عند وجود الآخرين ضمن التفاعلات الاجتماعية غالباً ما يواجه الناس مواقف اجتماعية تكون فيها السلوكيات التي يقومون بها مقيدة أو مثبّطة بطريقة ما عند وجود أشخاص الآخرين من حيث التردد أو الشدة أو القضاء التام على هذه السلوكيات، حيث أن وجود الآخرين لديه القدرة على تثبيط مجموعة واسعة من السلوكيات الغير مفيدة وطلب التوجيهات إلى السلوكيات الأكثر خطورة مثل القرار المتعلق بمساعدة شخص غريب يمر في محنة أم لا، وطلب المساعدة الطبية، قد يؤدي التثبيط الاجتماعي إلى أضرار في الأداء مثلاً قد يؤدي إلى عدم طرح آراء الشخص في مجموعة إلى قرار أكثر فقراً ومع ذلك فإن انخفاض الاداء ليس مكون ضروري للتثبيط الاجتماعي (McCarty & Karau, 2016)

أن الأفراد المثبطين اجتماعياً ينظرون إلى المواقف الاجتماعية على أنها تهديد (Kret, et.al, 2011) لأنهم يتوقعون النقد أو الرفض من الآخرين ونتيجة لذلك، يتم تجنب المواقف الاجتماعية (Sheyin, et.al, 2014) او تحملها بمشاعر شديدة من الضيق (Duijndam, et.al, 2019) لأن الأفراد المثبطين اجتماعياً أكثر يقظة تجاه التهديد

الاجتماعي مما يؤدي إلى سلوكيات التجنب التلقائي عندما يتوقع أن يقلل التفاعل الاجتماعي من مستوى التهديد والقلق في المواقف الاجتماعية (Kret,et.al, 2011)، بالإضافة إلى ذلك، لا يُعرف سوى القليل جداً عن كيفية ارتباط المعالجات المختلفة للتنشيط الاجتماعي بميول التجنب التلقائي فيما يتعلق بتعبيرات الوجه، يتم تحديد سمة التنشيط الاجتماعي العام من خلال ثلاثة جوانب ذات صلة، هي التنشيط السلوكي (انخفاض سلوكيات المحادثة)، والحساسية الشخصية (الخوف من التقييم السلبي) والانسحاب الاجتماعي (تجنب التفاعل الاجتماعي) (Denollet & Duijndam, 2019) حيث يواجه الأفراد المثبطون سلوكياً صعوبة في بدء الاتصال (1993)، وبالتالي قد يكون هذا الجانب مرتبطاً بشكل خاص بتجنب تعبيرات الوجه السعيدة حيث يهتم الأفراد الذين لديهم مستويات عالية من الحساسية الشخصية بالتقييمات السلبية من قبل الآخرين (Marin & Miller, 2013) لذلك يبدو من المحتمل زيادة التحيز لتجنب الوجوه الغاضبة، أخيراً، يرتبط جانب الانسحاب الاجتماعي بتجنب التفاعل الاجتماعي تماماً، وبالتالي قد يظهر ارتباطات مع تحيزات التجنب لكل من تعبيرات الوجه الغاضبة والسعيدة.

هنالك العديد من العوامل التي تؤثر في التنشيط منها عوامل اجتماعية وعوامل بيئية فالعوامل الاجتماعية تتمثل بالضغوطات الاجتماعية وضغوطات الحياة بالإضافة الى الضغوطات البيئية (Boyce,1998)، في حين ان بعض الأفراد لديهم مخاوف مستمرة بشأن تقييمات الآخرين لأنفسهم ولديهم تفضيل الانسحاب استجابة للضغوط الاجتماعية (Perez,2011) وزيادة التعرض للتهديدات الاجتماعية.

لذلك يميل الأفراد المثبطين اجتماعياً الى الظهور بمظهر هادئ ظاهرياً لكنهم يشعرون بالتوتر اثناء التفاعل الاجتماعي بسبب زيادة وعيهم بالتهديد او الخطر وغالباً ما يتوقعون ردود فعل سلبية من الآخرين ويتجنبون التفاعلات الاجتماعية كأستراتيجية لتعزيز الذات (Sheyin,et.al, 2014)، وقد ينسحب الأفراد المثبطون من المواقف التي يرون انها تتطلب التعامل مع الآخرين في الحياة اليومية، حيث غالباً ما يشعر الأفراد بالعزلة عن الآخرين ولكنهم في نفس الوقت يميلون الى التقرب من الاشخاص الآخرين ولكن هذا الجانب لا يتم التعامل به بسبب مخاوف الأفراد من الردود السلبية المحتملة من الآخرين، ونتيجة لذلك تم تطوير نموذج متعدد الأوجه للتنشيط الاجتماعي للبالغين مع الميول السلوكية (التنشيط السلوكي)، والمعرفية (الحساسية الشخصية) والوجدانية (الانسحاب الاجتماعي) حيث تساعد في تحديد كيفية ارتباط هذا السلوك لدى البالغين بمطالب نفسية محددة (Denollet & Duijndam, 2019) حيث

إثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

يؤثر التثبيط الاجتماعي على معالجة الفرد للاضطرابات والعواطف المختلفة بشكل فعال مما يجعلهم يشعرون بالقلق الاجتماعي وبما أن الأطباء ومجتمع الأطباء من أكثر المجتمعات التي تتعرض لمواقف اجتماعية فقد ينظر إليها على أنها تهديد (Kret, et.al, 2011)، أو قد تجعلهم محط نقد من الآخرين مثل تقديم الاستشارة الطبية (Schiffer, et.al, 2007) خوفاً من أن تكون ضارة بصحة الفرد لذا تكون لديهم سلوكيات التجنب التلقائي (Sheyin, et.al, 2014).

الفصل الثالث

إجراءات البحث

مقدمة

يستند البحث الحالي الى فرضية نظرية مفادها أن التكهّن الوجداني يؤدي إلى التثبيط الاجتماعي ولغرض اختبار هذه الفرضية تم الأخذ بالإجراءات الموضحة في هذا الفصل والتي تستند أساساً إلى المنهج شبه التجريبي في البحث العلمي.

منهج البحث

اعتمدت الباحثة على المنهج شبه التجريبي وذلك لأن المنهج شبه التجريبي هو تصميم بحثي يُستخدم عندما لا يكون بالإمكان تطبيق التوزيع العشوائي للمشاركين في المجموعات، يهدف إلى دراسة العلاقة السببية بين متغير مستقل ومتغير تابع، لكن دون التحكم الكامل في جميع العوامل المؤثرة، يُستخدم غالباً في البيئات الطبيعية أو في الحالات التي يصعب فيها إجراء تجارب مضبوطة لأسباب أخلاقية أو عملية. (Campbell & Stanley, 1963)

مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بطلبة الدراسات العليا الماجستير في الجامعة المستنصرية، تتراوح أعمارهم بين ٢٤ - ٣٠ سنة.

التطوع للبحث

تم الإعلان عن البحث وطلب من طلاب الدراسات العليا الماجستير علم النفس في كلية الآداب وكلية التربية ممن يرغب في التطوع للتجربة أن يتقدم بتسجيل الاسم وإبداء استعدادهم وهذا الإجراء يمثل التجنيد والتطوع للبحث والموافقة المستنيرة من أفراد العينة.

التصميم التجريبي

سوف يتم إجراء البحث وفق تصميم ضمن الافراد (Within-Subjects Design) حيث يتم اختبار كل فرد على جميع الشروط التجريبية وسوف يكون لدينا مجموعة واحدة فقط ولا يوجد لدينا مجموعة ضابطة وذلك لعدم القدرة على حجب التكهّن خلال أي موقف اجتماعي.

اعداد قائمة مراجعة لقياس التثبيط الاجتماعي

اطلعت الباحثة على عدد من التجارب التي تناولت التثبيط الاجتماعي ففي دراسة دارلي ولاتانيه (Darley & Latané, 1968) بعنوان "تأثير المتفرج" ودراسة كوتريل وآخرون (Cottrell, et.al, 1968) بعنوان "دور التقويم في التثبيط الاجتماعي" ودراسة هويت وآخرون (Hoyt, et.al, 2003) بعنوان "التثبيط الاجتماعي في البيئة الافتراضية" ودراسة بينجتسجارد وبوهلين (Bengtsgard & Bohlin, 2001) بعنوان "العلاقة بين التثبيط الاجتماعي والودّ المفرط والسلوك العاطفي والاجتماعي لدى الأطفال" وكذلك دراسة غيرين (Guerin, 1989) بعنوان "التثبيط الاجتماعي للسلوك" كما اطلعت الباحثة على مقياس دينوليت ودويندام (Denollet & Duijndam, 2019) وقد قامت الباحثة بترجمة المقياس ثم عُقدت جلسة لتطوير المقياس بأسلوب مجموعة التركيز وبحضور عدد من أساتذة علم النفس مع طلبة الدكتوراه وعرضت الباحثة فكرة التجربة والتعريف النظري ثم عرضت قائمة المراجعة وتم التوصل الى نتيجة مفادها انه لا يصلح للقياس بشكله الحالي لانه وضع لأجل بحوث مسحية ولا يتناسب مع فكرة التجربة وتم الاتفاق على تطوير أسلوب للملاحظة مبني على أساس التعريف النظري وتحويله الى إجرائي مبني على أساس التدابير مع استبعاد تدابير التقرير الذاتي والتدابير الفسيولوجية والتوجه الى التدابير التجريبية عن طريق الملاحظة وتم بناء القائمة وعرضها على مجموعة من الخبراء وتمت الموافقة عليها

جدول (١)

فقرات قائمة المراجعة

١	تجنب الحديث وتجنب النظر المباشر (القبول بالمشاركة أو الرفض)
٢	التوقف عن الكلام أو التردد في الإجابة
٣	عدم المبادرة أو توجيه أسئلة أو فتح نقاش

السيطرة على المتغيرات الدخيلة

المتغير الدخيل هو أي شيء يختلف في سياق دراسة عدا المتغير التابع والمستقل هناك نوعين هما الفروق الفردية ومتغيرات الموقف، الفروق الفردية مثل القدرة على كتابة الجوع الشديد أما الآخر وهو متغيرات الموقف أو المهمة مثل الوقت واليوم وطريقة كتابة المشاركين والطقس العديد منها يكون له تأثير على المتغير التابع والطريقة الأكثر شيوعاً لضبط المتغيرات الدخيلة هي الاحتفاظ بها ثابتة أو متساوية بين المجموعات عن طريق اختبار كافة الأشخاص في

إثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

الموقع نفسه وأعطائهم نفس التعليمات ومعاملتهم بنفس الأسلوب (الغانم، 2022) وللسيطرة على هذه المتغيرات تم اجراء التجربة على جميع الافراد في نفس اليوم وفي نفس المكان واعطائهم نفس التعليمات

أساليب ضبط المتغيرات

١-أسلوب العزل: تم تطبيق هذا الأسلوب عن طريق ضبط المتغيرات الدخيلة والمرتبطة بالمتغير المستقل والتي تؤثر على المتغير التابع.

٢-أسلوب التثبيت: هناك متغيرات دخيلة لا يمكن عزلها لذا لجأنا الى جعل أثرها متساوي في كل المجاميع (الغانم، 2022)

موازنة الترتيب (Counterbalancing)

وهذا يعني ان ترتيب العرض قد يؤثر على النتيجة (مثلاً نصف المتطوعين يُطلب منهم أولاً إلقاء المحاضرة أمام الأساتذة ثم أمام الطلاب، والنصف الآخر بالعكس) وقد قُسم المتطوعين إلى مجموعتين متساويتين قدر الإمكان المجموعة أ: تواجه الأساتذة أولاً ثم الطلاب والمجموعة ب: تواجه الطلاب أولاً ثم الأساتذة وذلك لتقليل تأثير الممارسة أو التعب.

إجراءات الضبط

- ١-جميعهم بمستوى دراسي واحد (طلبة ماجستير) وضمن اختصاص واحد.
- ٢-الاعمار متقاربة.
- ٣-نوع العمل، موظف ام لا مع استبعاد الأشخاص الذين لديهم خبرة في مهنة التدريس.
- ٤-تعرض فكرة التجربة مع كل شخص على حدة لضمان عدم انتقال أثر الخبرة، الخوف، التعلم او الاحراج من الجمهور.
- ٥-لم يلق محاضرة امام جمهور من قبل.
- ٦-حدثت موضوع المحاضرة بالنسبة للفرد.
- ٧-الجمهور المتلقي في مجموعة التكهّن السلبي هم افراد متخصصين وفي مجموعة التكهّن الإيجابي يكون الجمهور غير متخصصين.

فكرة التجربة

لما كان التعريف الإجرائي للتكهّن الوجداني هو التكهّن بالمشاعر التي تحدث عند الفرد من خلال مواجهته موقف مع أفراد آخرين يجعله يتوقع نتائج تختلف من حيث قوتها وشدتها ومدتها الزمنية بحيث تجعله يُقدم أو يحجم أو يتردد في اتخاذ قرارات تحدد سلوكه وطريقة تفاعله في هذا الموقف ووفقاً لهذه التجربة سيطلب من الطالب إلقاء محاضرة علمية في تخصص دقيق

يلقيها على اساتذة ذو اختصاص من قسم علم النفس وطلاب قسم علم النفس من المرحلة الاولى ووفقاً لهذه المجموعتان فأنا نعتقد أن الفرد من عينة التجربة والذي سوف يلقي المحاضرة سيكون ذو تكهن سلبي عند مواجهة الأساتذة المتخصصين في قسم علم النفس وتكهّن إيجابي عند مواجهة طلاب المرحلة الاولى ووفقاً لذلك سوف يتم قياس التنشيط الاجتماعي عند كل فرد من التجربة وفقاً لقائمة المراجعة، تم اجراء التجربة على طلاب مرحلة الماجستير في قسم علم النفس في كلية الآداب وكان عددهم (١٢) طالب تم استبعاد طالب واحد استناداً الى إجراءات الضبط وكلية التربية كان عددهم (١٣) تم استبعاد طالب اثنين استناداً الى إجراءات الضبط وكان العدد الكلي (٢٢) طالب وطالبة بعد الاستبعاد وكما موضح في جدول رقم (٢)

جدول رقم (٢)

توزيع المشاركين حسب الردود

المجموع	رفض امام الطلاب	قبل امام الطلاب	
2	B=0	A=2	قبل امام الاساتذة
20	D=8	C=12	رفض امام الاساتذة
22	8	14	المجموع

تم تطبيق التجربة عن طريق جمع المشاركين في القاعة وتوزيع المحاضرة عليهم كما في ملحق (٧) وطلب منهم قراءة المحاضرة وتم اخبارهم بأنهم سوف يقدموا المحاضرة شفهاً بعد قليل وبعد الانتهاء من قرائتها تم اجراء التجربة مع كل طالب على حدة، ففي المرة الاولى طلب منهم القاء المحاضرة على مجموعة من الأساتذة هم (د. محمود شمال ود. سعد الحصناوي ود. عباس حسن) من كلية الآداب و (د. بشرى كاظم ود. سحر هاشم) من كلية التربية وتم تسجيل اجاباتهم وبعدها طلب منهم القاء نفس المحاضرة على مجموعة من طلاب المرحلة الأولى وتم تسجيل اجاباتهم وعزل الطلاب الذين تم اجراء التجربة عليهم لضمان عدم انتقال إثر الخبرة على الافراد الذين لم يتم تطبيق التجربة عليهم بعد.

في هذه التجربة دخل متغير الخوف من التقييم السلبي كمتغير وسيط لأن الفرد عادة ما يتوقع أن يُقَيَّم بشكل سلبي (خاصة من قبل الأساتذة ذوي الخبرة) لذا يرتفع لديه مستوى الخوف من التقييم السلبي امام الأساتذة لأنهم يملكون خبرة ومعرفة أكثر من الطالب، وبالعكس أمام طلاب المرحلة الأولى اذ يعتبر طالب الماجستير أكثر خبرة منهم ففي دراسة واتسون وفريند (Watson&Friend,1969) وجد ان الافراد يشعرون بالتوتر والقلق في المواقف التقييمية

إثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

ويسعون لتجنب الرفض والحصول على قبول الآخرين وكانوا أكثر عرضة لتبني سلوكيات تجنبية أو انسحابية في المواقف الاجتماعية.

الفصل الرابع

النتائج

الهدف الأول: قياس أثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي

الفرضية الصفرية: (H_0) لا توجد فروق دالة إحصائية في معدلات قبول المشاركين لمهمة الإلقاء بين الموقفين أمام الأساتذة مقابل أمام الطلاب.

الفرضية البديلة: (H_1) توجد فروق دالة إحصائية في معدلات قبول المشاركين لمهمة الإلقاء بين الموقفين، حيث ينخفض القبول في الموقف عالي التهديد (أمام الأساتذة) مقارنة بالموقف منخفض التهديد (أمام الطلاب).

تم استخدام اختبار ماكنيمار (McNemar Test) لتحليل البيانات، وهو الاختبار المناسب للبيانات الفئوية المرتبطة في التصميم داخل المجموعات يقوم هذا الاختبار بفحص ما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائية في التوزيعات الهامشية للجدول المتقاطع 2×2 للبيانات المرتبطة (Agresti, 2002, p. 411).

أظهرت النتائج وجود فروق جوهرية في استجابات المشاركين بين الموقفين التجريبيين ففي موقف الإلقاء أمام الأساتذة (الموقف عالي التهديد)، قَبَلَ (2) مشاركين فقط بالإلقاء بنسبة (9.1%)، بينما رفض (20) مشارك بنسبة (90.9%) في المقابل، في موقف الإلقاء أمام طلاب المرحلة الأولى (الموقف منخفض التهديد)، قَبَلَ (14) مشارك بالإلقاء بنسبة (63.6%)، بينما رفض (8) مشاركين بنسبة (36.4%).

جدول (3)

التوزيع التكراري والنسبي لاستجابات المشاركين في التجربة الأولى

الموقف التجريبي	القبول	النسبة المئوية	الرفض	النسبة المئوية	المجموع
الإلقاء أمام الأساتذة	2	9.1%	20	90.9%	22
الإلقاء أمام الطلاب	14	63.6%	8	36.4%	22

جدول (4)

الجدول المتقاطع لاستجابات المشاركين في التجربة

الإلقاء أمام الأساتذة	الإلقاء أمام الطلاب		المجموع
	قبول	رفض	
قبول	2 (9.1%)	0 (0.0%)	2
رفض	12 (54.5%)	8 (36.4%)	20
المجموع	14	8	22

جدول (5)

نتائج اختبار ماكنمار للتجربة

التفسير	القيمة	الإحصائية
قيمة مرتفعة تشير لوجود فروق	10.083	إحصائية كاي تربيع (χ^2)
درجة حرية واحدة للجدول 2x2	1	درجات الحرية (df)
دالة إحصائية عند مستوى 0.05	< 0.05	القيمة الاحتمالية (p-value)
χ^2 المحسوبة > القيمة الحرجة	3.841	القيمة الحرجة عند $\alpha=0.05$
أثر كبير وفقاً لمعايير Cohen	0.545	حجم الأثر (Effect Size)
نسبة عالية من التغير	54.5%	معدل التغير

بناءً على النتائج الإحصائية، حيث أن قيمة كاي تربيع المحسوبة (10.083) أكبر من القيمة الحرجة (3.841) عند مستوى دلالة ($\alpha = 0.05$)، وأن القيمة الاحتمالية أقل من (0.05) يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة هذا يعني وجود فروق دالة إحصائية في معدلات قبول المشاركين لمهمة الإلقاء بين الموقفين

وبحسب نظرية التكهن الوجداني، يتوقع الفرد مشاعره المستقبلية تجاه المواقف قبل خوضها، وإذا كان يتكهن بأن المهمة ستسبب له مشاعر سلبية (خوف، توتر)، فإنه سيختار تجنبها لأن الموقف أمام الأساتذة اعتُبر تهديداً اجتماعياً من قبل المشاركين، وأدى ذلك إلى تثبيط اجتماعي

إثر التكهّن الوجداني على التثبيط الاجتماعي لدى عينة من طلبة الدراسات العليا

واضح، وهو ما تفسره نظرية دينوليت بأن الأفراد المثبتين اجتماعياً يميلون لتجنب المواقف التي تتضمن تقييم من الآخرين وهذا يعني أن التكهّن الوجداني أنتج تصورات وجدانية سلبية للموقف أمام الأساتذة، مما فعل آليات التثبيط الاجتماعي (تجنب، قلق، رفض المشاركة).

الهدف الثاني: تحليل الاستجابات المتطرفة لأثر التكهّن الوجداني على استجابات التثبيط الاجتماعي لدى المشاركين

الفرضية الصفرية: (H_0) لا توجد فروق في نسب الاستجابات المتطرفة.

الفرضية البديلة: (H_1) توجد فروق في نسب الاستجابات المتطرفة.

تم تحليل الاستجابات المتطرفة (الأفراد الذين قبلوا كل شيء أو رفضوا كل شيء) باستخدام اختبار كاي تربيع للاستقلالية ومعاملات الارتباط الفئوية (الغانم، 2021، ص 412).

أظهر التحليل وجود نسب مختلفة من الاستجابات المتطرفة لدى المشاركين أظهروا (45.5%) من المشاركين استجابات متطرفة.

جدول (6)

تحليل شامل للاستجابات المتطرفة

النسبة	العدد	نوع الاستجابة المتطرفة
9.1%	2	قبلوا كل شيء (متفائلون)
36.4%	8	رفضوا كل شيء (متجنبون)
45.5%	10	إجمالي المتطرفين
54.5%	12	المعتدلون (متغيرون)
100%	22	المجموع الكلي

بناءً على وجود اختلاف واضح في توزيع الاستجابات المتطرفة، يتم رفض الفرضية الصفرية وقبول الفرضية البديلة هذا يشير إلى أن نوع المهمة والسياق يؤثران على أنماط الاستجابة المتطرفة لدى المشاركين فالأشخاص الذين رفضوا كل شيء بشكل كامل قد يكونون مثبتين اجتماعياً بشدة، لديهم حساسية مفرطة للتقييم السلبي وفق نظرية دينوليت، مما يدفعهم لتبني سلوك التجنب التلقائي مهما تغير السياق وفي المقابل، المتفائلون الذين قبلوا كل شيء قد يكون لديهم تكهّن وجداني إيجابي مفرط، أي أنهم تصوروا الموقف بأنه غير مهدد عاطفياً، وربما يقللوا من تقييم التهديدات الاجتماعية هذا التباين في الاستجابات يعكس دور دقة التكهّن الوجداني



ان بعض الأفراد يتكهنون بشكل مبالغ فيه سلبياً أو إيجابياً، مما يؤثر على استجاباتهم للمواقف الاجتماعية بدرجة متطرفة.

المراجع

- الغانم a، ستار جبار (٢٠٢١)، مناهج البحث في العلوم السلوكية، عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع
- الغانم b، ستار جبار (٢٠٢١)، دليل الكتاب الأكاديمي إرشادات الكتابة وعرض البحث بالتوافق مع APA STYLE، عمان، الأردن: دار أمجد للنشر والتوزيع.

- Al-Ghanim, S. J. (2021a). Research Methods in Behavioral Sciences. Amman, Jordan: Dar Amjad for Publishing and Distribution.
- Al-Ghanim, S. J. (2021b). Academic Writing Guide: Instructions for Writing and Presenting Research According to APA Style. Amman, Jordan: Dar Amjad for Publishing and Distribution
- Agresti, A. (2002). Categorical Data Analysis (2nd ed.). New York: Wiley-Interscience.
- Asendorpf, J. B. (1993). Social inhibition: A general-developmental perspective. In H. C. Traue, & J. W. Pennebaker (Eds.). Emotion, inhibition, and health (pp. 80–99). Seattle, WA: Hogrefe & Huber Publishers.
- Bengtsgard, K., & Bohlin, G. (2001). Social Inhibition and Overfriendliness: Two-Year Follow-Up and Observational Validation. Journal of Clinical Child & Adolescent Psychology, https://doi.org/10.1207/S15374424JCCP3003_8
- Buehler, R., & McFarland, C. (2001). Intensity bias in affective forecasting: The role of temporal focus. Personality and Social Psychology Bulletin, 27(11), 1480-1493
- Cottrell, N. B., Wack, D. L., Sekerak, G. J., & Rittle, R. H. (1968). Social facilitation of dominant responses by the presence of an audience and the mere presence of others. Journal of personality and social psychology, 9(3), 245.
- Campbell, D. T., & Stanley, J. C. (1963). Experimental and quasi-experimental designs for research. Boston: Houghton Mifflin.
- Denollet, J., & Duijndam, S. (2019). Social Inhibition Questionnaire (SIQ15), <https://doi.org/10.1037/t79860-000>
- Denollet, J. (2005). DS14: Standard assessment of negative affectivity, social inhibition, and type D personality. Psychosomatic Medicine, 67, 89–97.
- Duijndam, S. Karreman, A. Denollet, J.& Kupper, N. (2019). Physiological and emotional responses to evaluative stress in socially inhibited young adults. Biological Psychology <https://doi.org/10.1016/j.biopsycho>
- Gilbert, D. T., & Wilson, T. D. (2009). Why the brain talks to itself: Sources of error in emotional prediction. Philosophical Transactions of the Royal Society B: Biological Sciences, 364(1521), 1335-1341.
- Guerin, B. (1989). Social inhibition of behavior. Journal of Social Psychology, 129, 225- 233
- Hoyt, C. L., Blascovich, J., & Swinith, K. R. (2003). Social inhibition in immersive virtual environments. Presence: Teleoperators and Virtual Environments, 12(2), 183-195. Massachusetts Institute of Technology.
- Kret, M. E., Denollet, J., Grèzes, J., & de Gelder, B. (2011). The role of negative affectivity and social inhibition in perceiving social threat: An fMRI study.

Neuropsychologia, 49(5), 1187–1193.

<https://doi.org/10.1016/j.neuropsychologia.2011.02.007>

- Latané, B., & Darley, J. M. (1968). Group inhibition of bystander intervention in emergencies. *Journal of Personality and Social Psychology*, 10, 215–221.
- Levine, L. J., Lench, H.C, Kaplan, R. L., & Safer, M. A. (2012). Accuracy and Artifact: Reexamining the Intensity Bias in Affective Forecasting. *Journal of Personality and Social Psychology*, 103, 584–605.
- Loewenstein, G., & Ubel, P. A. (2007). Hedonic adaptation and the role of decision and experience utility in public policy. *Journal of Public Economics*, 92(8-9), 1795–1810.
- Marin, T. J., & Miller, G. E. (2013). The interpersonally sensitive disposition and health: An integrative review. *Psychological Bulletin*, 139(5), 941–984. <https://doi.org/10.1037/a0030800>
- Mathieu, M. T., & Gosling, S. D. (2012). The accuracy or inaccuracy of affective forecasts depends on how accuracy is indexed: A meta-analysis of past studies. *Psychological Science*, 23(2), 161.
- McCarty, M., & Karau, S. (2016). Social Inhibition. *Oxford Handbooks Online*. <https://doi.org/10.1093/oxfordhb/9780199859870.013.9>
- Perez Edgar K, Reeb-Sutherland BC, McDermott JM, White LK, Henderson HA, Degnan KA, et al. Attention Biases to Threat Link Behavioral Inhibition to Social Withdrawal over Time in Very Young Children. *J Abnormal Child Psychol*. 2011 ;39(6): 885-95
- Schiffer, A. A., Denollet, J., Widdershoven, J. W., Hendriks, E. H., & Smith, O. R. (2007). Failure to consult for symptoms of heart failure in patients with a type-D personality. *Heart*, 93(7), 814–818. <https://doi.org/10.1136/hrt.2006.102822>
- Sheyin, J., Shikari, S., Gluck, M. A., Moustafa, A., Servatius, R. J., & Myers, C. E. (2014). Enhanced avoidance learning in behaviorally inhibited young men and women. *Stress - The International Journal on the Biology of Stress* <https://doi.org/10.3109/10253890.2012.744391>
- Wilson, T. D., & Gilbert, D. T. (2003). Affective forecasting. In M. P. Zanna (Ed.), *Advances in Experimental Social Psychology*, Vol. 35, pp. 345–411). New York: Elsevier.
- Wilson, M. (2003). Discovery Listening: Improving Perceptual Processing. *ELT Journal*, 57, 335–343.
- Watson, D., & Friend, R. (1969). Measurement of social-evaluative anxiety. *Journal of Consulting and Clinical Psychology*, 33(4), 448–457 <https://doi.org/10.1037/h0027806>

